



**بمناسبة الذكرى الثانية لليوم الوطني للمجتمع المدني
ينظم**

مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس

**مائدة مستديرة
في موضوع:**

المجتمع المدني: المفهوم والوظيفة

**الأربعاء 20 جمادى الثانية 1437هـ / الموافق لـ 30 مارس 2016م
بقاعة الاجتماعات بالمركب الثقافي والإداري لوزارة الأوقاف بمكناس**

ورقة تأطيرية

منذ مطلع القرن الثامن عشر، عرف العالم الإسلامي تحولات كثيرة صاحبت الانتقال من مفهوم "الدولة التقليدية" إلى مفهوم "الدولة الحديثة"، ومن ثمة عرفت كثير من المصطلحات ذيوعا وانتشارا في الخطاب العربي، على مختلف المستويات: الثقافية والسياسية والاجتماعية والإعلامية والدينية، ومن أبرزها مصطلح "المجتمع المدني".

فقد أثار هذا المصطلح - ولا يزال - عددا من القضايا والإشكالات، واختلف الناس فيه ما بين متحمس ومستريب، ومتوسط بين ذلك، ثمنتج عن هذا الاختلاف تباين في ممارسات هيئات ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، على مستوى الوسائل، والمقاصد، والمناهج، والبرامج، والخلفيات والوظائف. وعموما، يمكن إجمال هذه القضايا والإشكالات في العناصر الآتية:

أولا: ما هو مفهوم "المجتمع المدني"؟ وما هي محدداته وعناصره ومقوماته؟ فإذا كان نصفه الأول "المجتمع" واضحا إلى حد ما، فإن نصفه الثاني "المدني" شديد الغموض، لذا فقد وضع تارة في

مقابل الدولة، وتارة في مقابل الدين، وتارة في مقابل البنى الاجتماعية التقليدية، وتارة باعتباره مفهوما حديثا لا علاقة له بالمجتمع العربي الإسلامي، وربما استبدل بعبارات أخرى من قبيل "المجتمع الأهلي"، و"القطاع الثالث"، و"القطاع غير الربحي"، و"القطاع التطوعي"، و"القطاع غير الرسمي"، و"القطاع غير الحكومي". .

ثانيا: هل مصطلح المجتمع المدني أصيل أم دخيل؟ أو بمعنى آخر: ماهي أصول المصطلح والمفهوم؟ فيرى البعض أن المصطلح ولید المدارس الاجتماعية الغربية، نشأ مع مدرسة "العقد الاجتماعي"، ثم تطور بعد ذلك، ولم يبرز في الخطاب العربي والممارسة الإسلامية إلا في العقود الأخيرة، ويرى آخرون أن المضمون والمفهوم، كانا حاضرين في التاريخ العربي الإسلامي؛ حيث نشأ الناس على مبادئ الشورى والعدل والمساواة، والتعاون والتكافل، وإعانة الفقير، وإغاثة الملهوف، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن ثمة فإن المجتمع الإسلامي لم يعرف المؤسسات المدنية فحسب، بل عاش بها وعاش لها، فكانت عدد من المؤسسات والجمعيات الفاعلة تقوم بوظائف علمية واجتماعية واقتصادية وصحية وبيئية ..، وعلى رأسها أوقاف المكتبات، والمدارس، والمساجد، والتكايا (أوقاف تؤمن الغذاء للفقراء والأرامل وأبناء السبيل والطلبة)، ودور الرعاية الصحية (البيمارستانات)، والحمامات، وأسبلة المياه، و وقف القطط، والكلاب الضالة، والدواب الهرمة والمريضة والمتخلى عنها، و أوقاف تنظيف المدن وتعبيد الطرق، و غير ذلك..

ثالثا: ما هي وظائف المجتمع المدني في الوقت الحاضر؟ علما بأنه قام على امتداد التاريخ الحضاري الإسلامي بوظائف أساسية في تحقيق المناعة الحضارية، وتقوية النسيج الاجتماعي، والحفاظ على قيمه ومبادئه، وترقية معارفه، وتشجيع العلوم، وتخفيف حدة الصراع الاجتماعي، ومواجهة الغزو الخارجي.

تلکم أهم القضايا والإشكالات التي ستطرح للحوار والنقاش، خلال المائدة المستدير التي ينظمها مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس، بمناسبة الذكرى الثانية لليوم الوطني للمجتمع المدني، آملا تحقيق الأهداف والمقاصد الآتية:

- 1 فتح نقاش جدي ومسؤول حول المفاهيم والتصورات والوظائف المتعلقة بالمجتمع المدني.
- 2 تأصيل مفهوم "المجتمع المدني" من خلال استحضار التجربة العربية الإسلامية في هذا المجال.

3 -وضع محددات "المجتمع المدني" حتى تتبين الجموع والفروق بينه وبين غيره من المؤسسات والمنظمات والهيئات.

4 -الوقوف على الوظائف الحقيقية للمجتمع المدني، وبحث سبل تعزيزها وتفعيلها في الواقع .

5 -التحسيس بمسؤولية المجتمع المدني في التوعية والتأطير والتربية.

✓ المشاركون في المائدة المستديرة

- الجماعة الحضرية لمكناس
- جمعيات المجتمع المدني
- مؤسسات التعليم العتيق بمكناس
- مؤسسات التعليم العمومي
- مؤسسات التعليم الخصوصي
- أساتذة وباحثون وأكاديميون وفاعلون جمعيون

✓ تاريخ انعقاد المائدة المستديرة:

الأربعاء 20 جمادى الثانية 1437هـ/ الموافق لـ 30 مارس 2016م
ابتداء من الساعة العاشرة صباحا

✓ مكان انعقاد المائدة المستديرة:

قاعة الاجتماعات بالمركب الثقافي والإداري لوزارة الأوقاف بمكناس